

Distr.: General
2 July 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون

البند ٢٤ من القائمة الأولية*

ثقافة السلام

العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٥/٥٦

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طياً إلى أعضاء الجمعية العامة تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٥/٥٦ المؤرخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

ملخص تنفيذي

هذا التقرير مقدم وفقا لقرار الجمعية العامة ٥/٥٦ المؤرخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، المعنون "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠. وهو يأتي بعد تقريرين مقدمين من الأمين العام صدرا في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/377) وفي ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/349)، ويقدمان الاستراتيجية الشاملة لتنفيذ برنامج عمل ثقافة السلام (قرار الجمعية العامة ٢٤٣/٢٣ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩) والإعلان الدولي.

وفي القرار ٥/٥٦، أعادت الجمعية العامة التأكيد على أن هدف العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم هو زيادة تعزيز الحركة العالمية لثقافة السلام (عقب الاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام في عام ٢٠٠٠)، ودعت الدول الأعضاء ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة والمجتمع المدني إلى مواصلة الجهود التي تبذلها من أجل تعزيز ثقافة السلام في مجالات معينة حددت في برنامج العمل، بما في ذلك التعليم النظامي وغير النظامي والتثقيف من خلال وسائل الإعلام. كما شجعت الجمعية العامة المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، على اعتماد برامج الأنشطة الخاصة به، وتزويد الأمين العام بمعلومات عن الأنشطة المضطلع بها. وعلاوة على ذلك دعت الجمعية العامة إلى مواصلة العمل بترتيبات الاتصال والتواصل الشبكي التي أنشأتها اليونسكو من أجل الإدراج الفوري لأحدث التطورات المتعلقة بالاحتفال بالعقد.

وفي ضوء الاعتبارات المشار إليها أعلاه يتألف هذا التقرير من ٣ أجزاء رئيسية تشمل تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام؛ ودور المجتمع المدني، وترتيبات الاتصال والتواصل الشبكي.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٤-١	أولا - مقدمة
٤	٤١-٥	ثانيا - تنفيذ برنامج العمل بشأن ثقافة السلام
٥	١١-٦	ألف - إجراءات نشر ثقافة السلام من خلال التعليم
٦	١٥-١٢	باء - الإجراءات المتعلقة بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ...
٧	١٩-١٦	جيم - الإجراءات المتخذة لتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان
٨	٢٣-٢٠	دال - الإجراءات المتخذة لضمان المساواة بين المرأة والرجل
٩	٢٧-٢٤	هـاء - الإجراءات المتخذة لتشجيع المشاركة في الديمقراطية
١٠	٣٣-٢٨	واو - إجراءات للمضي قُدما في التفاهم والتسامح والتضامن
		زاي - إجراءات لدعم الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة
١٢	٣٧-٣٤	حاء - إجراءات لتعزيز الأمن والسلم الدوليين
١٣	٤١-٣٨	ثالثا - دور المجتمع المدني
١٤	٤٥-٤٢	رابعا - ترتيبات الاتصال والترابط الشبكي
١٦	٤٩-٤٦	خامسا - الاستنتاجات والتوصيات
١٧	٥٤-٥٠	

أولا - مقدمة

للسلام باعتباره يوما لوقف إطلاق النار وعدم العنف على الصعيد العالمي، وذلك عملا بالتوصية الواردة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (A/55/377، الفقرة ١٧). وعلاوة على ذلك، ذكر بعد ذلك تفصيليا (الوثيقة A/56/349، الفقرة ٢٨) أنه سيخصص لكل سنة من السنوات العشر للعقد موضوع مختلف من المواضيع ذات الأولوية المتصلة بمجالات برنامج العمل، وقد حددت بالفعل المواضيع الخمسة الأولى في سياق أنشطة معينة للأمم المتحدة:

- عام ٢٠٠١: التفاهم والتسامح والتضامن، في سياق السنة الدولية للحوار بين الحضارات.
- عام ٢٠٠٢: التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، في سياق القمة العالمية للتنمية المستدامة، السنة الدولية للسياحة البيئية وسنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي.
- عام ٢٠٠٣: الاتصالات القائمة على المشاركة والتدفق الحر للمعلومات والمعرفة، في سياق مؤتمر القمة العالمي المعني بجمع المعلومات.
- عام ٢٠٠٤: مراعاة حقوق الإنسان، في سياق اختتام عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان.
- عام ٢٠٠٥: المساواة بين المرأة والرجل، في سياق عملية بيجين بعد عشر سنوات.

ثانيا - تنفيذ برنامج العمل بشأن ثقافة السلام

- ٥ - يقدم هذا الجزء نماذج لأنشطة اضطلعت بها أساسا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بمشاركة الهيئات الأخرى للأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني^(٣). وترد الأنشطة في ثمانية أجزاء، تقابل مجالات برنامج العمل الثمانية.

١ - يوفر مفهوم ثقافة السلام، الآن، أكثر من أي وقت مضى، أسلوبا لمواجهة التهديدات والتحديات الناشئة. وفي أعقاب أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، اعتمد المؤتمر العام لليونسكو، في دورته الحادية والثلاثين القرار ٣٩ المؤرخ ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ "نداء من أجل التعاون الدولي لمنع أعمال الإرهاب والقضاء عليها" الذي يؤكد أهمية ثقافة السلام كمفهوم رئيسي^(١).

٢ - ظهر التزام اليونسكو، بوصفها الوكالة الرائدة للعقد الدولي بمواصلة الإجراءات الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام، بصورة بارزة، في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للمنظمة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ (٤/٣١). وقد وردت الإجراءات الرئيسية الجارية مفصلة بوضوح في برنامج وميزانية اليونسكو للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (٥/٣١). وقدم نهج اليونسكو الذي يرمي إلى تعميم مراعاة ثقافة السلام على أساس مجالات العمل الثمانية لبرنامج عمل الأمم المتحدة بشأن ثقافة السلام في نشرة جديدة بعنوان "اليونسكو: مراعاة تعميم ثقافة السلام" وهي متاحة بالانكليزية (يمكن الحصول على نسخة عن طريق البريد الإلكتروني)^(٢).

٣ - وفي هذا الصدد، اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته الرابعة والستين بعد المائة مقورا (مقرر المجلس التنفيذي ٧-١-٤) طلب فيه إلى المدير العام "أن يدعم، بشكل خاص، تعزيز التعليم النظامي وغير النظامي على كافة المستويات بغية تنمية ثقافة السلام واللاعنف" وأن "يواصل العمل بترتيبات الاتصال والربط الشبكي التي تتيح توفير معلومات مستكملة عن الاحتفال بالعقد على أساس عالمي".

٤ - وفيما يتعلق بالمناسبات والمواضيع الخاصة للاحتفال بالعقد الدولي، حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢٨٢/٥٥ المؤرخ ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، يوم ٢١ أيلول/سبتمبر من كل عام، يوما للاحتفال بالعقد الدولي

ألف - إجراءات نشر ثقافة السلام من خلال التعليم

٦ - حسبما طلب إلى اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، في الفقرة ٦ من القرار ٥/٥٦، تحتاج هاتان المنظمتان إلى وضع استراتيجية شاملة للتعليم النظامي وغير النظامي من أجل ثقافة للسلام بغرض التعرف على شركاء جدد وحشدهم (وكالات الأمم المتحدة، المجتمع المدني، المؤسسات الوطنية، إلخ)؛ وبناء توافق متجدد في الآراء بشأن أهداف العقد وتحديد آليات أكثر ملاءمة للتعاون والتنسيق من أجل ضمان التنفيذ الفعال لبرنامج عمل الأمم المتحدة على المستويين الوطني والدولي. وترد في الفقرات التالية أمثلة للأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو في هذا المجال.

٧ - أنشطة تعليمية في مجال اللاعنّف - برنامج اليونسكو التعليمي في مجال اللاعنّف هو متابعة لمشروع ثقافة السلام واللاعنف في المؤسسات التعليمية، وهو المشروع الذي اضطلع به في عام ١٩٩٦ في إطار خطة عمل سينترا والذي يمثل عنصراً حيويًا في العقد الدولي. وتشمل الأنشطة مجموعة من الحلقات التدريبية في الوساطة وتسوية المنازعات غير العنيفة داخل المدارس وخارجها وعقد اجتماعات تحضيرية وإجراء اتصالات مع السلطات الوطنية في مختلف الأقاليم (أوروبا الوسطى، الشرق الأوسط، أفريقيا) فضلاً عن أنشطة عديدة موجهة للأطفال والشباب ومتاحة على الموقع المخصص لهم على الشبكة العالمية، والذي يشمل العاباً، وبناء "طائرة السلام الورقية". كما صدر منشور بعنوان "أفضل الممارسات في تسوية النزاعات داخل المدارس وخارجها". بمساهمة من شركاء اليونسكو (الرابطات، المدربون العاملون في حقل السلام، المدرسون)، الذين قدموا أيضاً كتباً مرجعية أخرى يجرى إدراجها ضمن حلف للتدريب في مجال اللاعنّف^(٤). يستخدمها المدرسون والمدرّبون.

٨ - جائزة اليونسكو لتعليم السلام - تقدم هذه الجائزة السنوية لتكريم أحد الأفراد أو المنظمات أو المجموعات المتميزة بصورة خاصة والتي تباشر عملاً فريداً معترفاً بها دولياً ويمتد على مدى سنوات عديدة لصالح النهوض بالسلام، ولا سيما تعليم السلام. وكان من بين الذين فازوا بهذه الجائزة الأم تريزا في عام ١٩٩٢؛ رابطة أمهات ساحة مايو (الأرجنتين) في عام ١٩٩٩؛ المركز اليهودي - العربي للسلام في جيفات هافيفا (إسرائيل) والأسقف الأوغندي نيلسون أونونو أونوي في عام ٢٠٠١، ومدرسة سيبي مونتسيوري في الهند في عام ٢٠٠٢^(٥).

٩ - مبادرة جائزة ركيزة السلام لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو - خلال السنة الدولية لثقافة السلام (٢٠٠٠)، وجهت دعوة إلى مشروع شبكة المدارس المنتسبة للمشاركة في النشاط الخاص المعنون مبادرة جائزة ركيزة السلام^(٦).

١٠ - برنامج تعليم الأطفال الذين يمرون بظروف صعبة - ما زالت تعزيز مشاركة السلطات الحكومية في توفير التعليم الأساسي والتدريب المهني للأطفال الشوارع والأطفال العمال وزيادة الوعي لدى عامة الجمهور فيما يتعلق بحالة هؤلاء الأطفال تمثل أحد الأهداف الرئيسية لليونسكو^(٧).

١١ - المشاريع الوطنية - تقدم اليونسكو المساعدة التقنية لدولها الأعضاء في تعميم ثقافة السلام في أنظمتها التعليمية الوطنية (النظامية وغير النظامية). ويتم ذلك من خلال عدد من المشاريع التنفيذية في مجالات: (أ) تدريب المعلمين؛ (ب) إنتاج مواد تعليمية مناسبة؛ (ج) مراجعة المناهج الدراسية. والتوجه الرئيسي لهذه المشاريع هو أنها تنفذ على الفور باستخدام الخبرات المحلية وبمشاركة نشطة من المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية الوطنية^(٨). وتشمل هذه المشاريع ما يلي:

باء - الإجراءات المتعلقة بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

١٢ - يتركز العمل الأساسي لليونسكو في هذا المجال في عام ٢٠٠٢ على التحضير لل قمة العالمية للتنمية المستدامة التي ستعقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا. وقد أسهمت اليونسكو في صياغة الرؤية المتكاملة للتنمية المستدامة التي تركز على الإنسان وتقوم على مبادئ احترام حقوق الإنسان، والديمقراطية، والتضامن، والكرامة، والمشاركة، والمساواة. ويتبع العمل الذي تقوم به اليونسكو في هذا المجال ستة مواضيع ومقترحات عمل استراتيجية. (انظر ورقة الموقف المعنونة "تعزيز الاستدامة على الصعيد الدولي")^(٩) الواردة ضمن الإطار الشامل بالالتزام بمكافحة الفقر. وقد حددت اليونسكو من جانبها، في استراتيجيتها المتوسطة الأجل، مكافحة الفقر، ولا سيما الفقر المدقع باعتباره أحد المواضيع الجامعة التي سيجري العمل فيها خلال السنوات الست القادمة. ويرد في الفقرات التالية وصف لنماذج من الإجراءات التي اتخذتها اليونسكو في هذا المجال.

١٣ - **محميات الغلاف الحيوي** - أداة تفاوض لاهتمامات متباعدة. تتخذ خطة بوكل دي باولو لإدارة كنموذج لتسوية النزاعات بين الرعاة والمزارعين عن طريق تحديد رواقات مشاعة للرعي وإقامة نظام للإدارة المشتركة لأراضي الرعي. والعنصر الأساسي هو تحديد نطاقات محمية للغلاف الحيوي تلي على أفضل وجه ممكن احتياجات جميع العناصر النشطة على الصعيد المحلي (السكان الآبدون، الرعاة الرحل) بغية صون الموارد الطبيعية والحياة البرية والتراث التاريخي وإدارة هذه العناصر بصورة مستدامة. وقد اعتمدت حكومة مالي الخطة رسمياً في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، التي أعطت وحدة المنتزه الوطني والمناطق المتاخمة في بوكل دي باولو أداة تفاوضية تخولهم الاتصال بالمناخين للحصول على مبلغ ٣ ملايين دولار مطلوبة لتنفيذ الخطة خلال السنوات الخمس التالية^(١٠).

ألبانيا - تعليم الثقافات المشتركة وحقوق الإنسان في ألبانيا على مستوى (المدارس الابتدائية والثانوية). يهدف المشروع إلى بناء القدرات داخل وزارة التعليم ومعهد الدراسات التعليمية.

أمريكا الوسطى - تعليم حقوق الإنسان والديمقراطية في أمريكا الوسطى (كوستاريكا، والسلفادور، وغواتيمالا، ونيكاراغوا، وهندوراس). يساهم هذا المشروع في تطوير السياسات التعليمية الوطنية التي تحقق التكامل بين القيم والمبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية.

الجنوب الأفريقي - المشروع دون الإقليمي الرائد في مجال تعليم حقوق الإنسان والديمقراطية (موزامبيق، وناميبيا، وزمبابوي). يسعى هذا المشروع إلى رفع الوعي بحقوق الإنسان وتعزيز العمليات والممارسات الديمقراطية بهدف الإسهام في إيجاد مجتمعات ديمقراطية في البلدان المعنية.

كوسوفو - اليونسكو شريك تقني ومالي في مشروع "تدريب معلمي كوسوفو في مجالي الديمقراطية وحقوق الإنسان"، الذي يقوم بتنفيذه مركز كوسوفو لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية المحلية بدعم من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، وتحالف كوسوفو وبرشلونة من أجل حقوق الإنسان، وهيئة كاريتاس - أسبانيا، والمجموعة الفنلندية لحقوق الإنسان.

مالي - التعليم من أجل ثقافة السلام وحقوق الإنسان. تم وضع برنامج وطني عن التعليم من أجل ثقافة السلام وحقوق الإنسان في إطار الخطة التعليمية العشرية التي اعتمدها حكومة مالي في عام ١٩٩٨؛ ويشمل هذا البرنامج مراجعة الكتب المرجعية وتدريب المعلمين وتطوير مواد تتعلق بطرق التدريس.

جيم - الإجراءات المتخذة لتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان

١٦ - طُلب إلى اليونسكو أن تطلع بدور مركزي في تصميم وتنفيذ وتقييم المشاريع في إطار خطة العمل لعقد الأمم المتحدة للثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) مستفيدة في ذلك من خبرتها الطويلة في التعليم، ومنهجيات التعليم وحقوق الإنسان، ومن شبكات المدارس والأندية وكراسي الأستاذية واللجان الوطنية لحقوق الإنسان التابعة لها. كما تقوم اليونسكو بإعداد استراتيجية شاملة جديدة عن حقوق الإنسان لكي ينظر فيها المجلس التنفيذي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، وسوف تتناول الاستراتيجية القضايا التالية: تعميم مراعاة حقوق الإنسان في برامج اليونسكو؛ وبحوث حقوق الإنسان؛ والثقيف في مجال حقوق الإنسان؛ وحماية حقوق الإنسان ورصدها في مجالات اختصاص اليونسكو؛ وتعزيز التعاون، ولا سيما مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتتضمن الفقرات التالية وصفا لنماذج من الإجراءات التي اتخذتها اليونسكو في هذا المجال.

١٧ - المركز الدولي للمعلومات المتعلقة بالأطفال والعنف على الشاشة - يقوم المركز؛ الذي أنشئ في عام ١٩٩٧ من خلال الجهود التي بذلها مركز بلدان الشمال الإعلامي لبحوث وسائط الإعلام والاتصالات، في جامعة غوتسبرغ، السويد، بتمويل من الحكومة السويدية واليونسيف - بتعريف المستخدمين - الباحثين - وصانعي السياسات، والفنيين الإعلاميين، والمعلمين، والمنظمات التطوعية والأفراد المهتمين بالبحوث التي تُجرى عن الأطفال والشباب والعنف في وسائط الإعلام؛ ووصول الأطفال لوسائط الإعلام واستخدامهم لها، والمعرفة بوسائط الإعلام ومشاركة الأطفال فيها؛ والتدابير والأنشطة التنظيمية والتطوعية في هذا المجال. ومن العناصر الأساسية المهمة لعمل المركز إنشاء

١٤ - التعليم البيئي المتكامل والشامل لتخصصات عديدة - هدف مشروع جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط هو تشجيع المعرفة والوعي والتفاهم في جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط والترويج لثقافة السلام بين البلدان عن طريق وضع إجراءات متكاملة وشاملة لعدة تخصصات للتعليم/التعلم لصالح المعلمين والطلبة والمخاطبة المجتمعات المحلية من خلال تعليم العلوم والتعليم البيئي. ويبلغ عدد البلدان التي تشارك حاليا مشاركة نشطة في هذا المشروع ١٢ بلدا: الأردن، وإسرائيل، وألبانيا، وإيطاليا، وبلغاريا، وتركيا، ورومانيا، والسلطة الفلسطينية، وسلوفينيا، وكرواتيا، ومالطة واليونان. ومن الأنشطة التي يضطلع بها المشروع إقامة مدرسة صيفية على مدى سنتين، وهو نشاط للتبادل الثقافي بين الدول يشجع على التسامح والحوار والتفاهم المشترك بين المعلمين والطلبة من البلدان المختلفة^(١١).

١٥ - حرف للتنمية المستدامة - الحرف هي تعبير عن تقاليد قديمة، ومصادر للعمل طول الوقت، ومن ثم فهي تشكل مصادر حيوية للدخل التكميلي. بل أنها تمثل نقطة بداية ممتازة لتنمية المرأة والتمكين لها. وقد حدت أهمية الحرف النسائية في مكافحة الفقر باليونسيف إلى تنظيم سلسلة من حلقات العمل الابتكارية للنساء والحرفيات اللائي يعملن في نفس مجال النشاط ونفس المناطق الجغرافية (صناعة النسيج في أمريكا الوسطى وغرب أفريقيا ووسط آسيا؛ وصناعات الخزف والسلال في الجنوب الأفريقي) من أجل التشجيع على قيام أعمال حرفية صغيرة وزيادة الثقة بالنفس وتنمية الاعتماد على المواهب الذاتية. وتتيح الحلقات الدراسية فرصة لمقارنة المشاكل والشواغل والحلول وصياغة استراتيجيات مشتركة بروح من التفاهم والتضامن^(١٢).

المنظور الجنساني في جميع أنشطة تخطيط السياسات وإعداد البرامج وتنفيذها وتقييمها؛ (ب) وتشجيع مشاركة المرأة على جميع المستويات وفي جميع ميادين النشاط، مع إيلاء اهتمام خاص لأولويات المرأة ومنظورها فيما يتعلق بإعادة تعريف أهداف التنمية ووسائلها على السواء؛ (ج) ووضع برامج وأنشطة محددة لصالح الفتيات والنساء، ولا سيما تلك التي تعزز المساواة، وبناء القدرات المحلية والمواطنة الكاملة. وتتضمن الفقرات التالية وصفا لنماذج من الأنشطة التي اضطلع بها اليونسكو في هذا المجال.

٢١ - **التهيئة الاجتماعية لإقامة شراكات قائمة على المساواة** - استنادا إلى اجتماع فريق خبراء تابع لليونسكو، عقد في النرويج في سنة ١٩٩٧، ونشرت نتائجه بعدة لغات مع كتاب بعنوان "أدوار الذكور والذكورية والعنف" (انظر الفقرة ٢٢ أدناه)، تم تطوير برامج ومناهج جامعية، وعقد أفرقة مناقشة وأنشطة وبرامج أخرى بهدف التقليل من عُنف الرجل وتعزيز مجموعات الشباب التي تتوفر لديها الحساسية لنوع الجنس وتعمل ضد العنف، بما في ذلك العنف ضد المرأة. وقد اضطلع بمشروع بحثي باسم "نوع الجنس والسلام والتنمية" في منطقة البحر الكاريبي في عام ٢٠٠١.

٢٢ - **أدلة التدريب والكتب المرجعية** - من أجل توفير التعليم والتدريب الذي يتسم بالحساسية لنوع الجنس، وضع دليل بعنوان "تعزيز مشاركة المرأة في حل المنازعات من أجل بناء ثقافة السلام"، وتم اختباره والموافقة عليه بالتعاون مع منتدى النساء الأفريقيات العاملات في حقل التربية والتعليم. وقد بُدئ في ترجمته إلى اللغات المهمة وتدريب المدربين من النساء من أجل تعزيز أدوارهن كداعيات للسلام. كما نشر اليونسكو في عام ٢٠٠١ دليلا تدريبيا آخر بعنوان "التعليم من أجل ثقافة السلام في منظور قائم على المساواة بين الجنسين". ويُنظر إليه كدليل للمعلمين يُستخدم عند مستويات مختلفة في النظام المدرسي، ولا سيما

شبكة عالمية. وقد نشرت حولية، ورسالة إخبارية، وعدة نشرات بليوغرافية وسجل عالمي للمنظمات العاملة في القضايا المتصلة بالأطفال ووسائل الإعلام^(١٣).

١٨ - **المؤتمرات الإقليمية عن التعليم في مجال حقوق الإنسان** - عُقدت سلسلة من المؤتمرات الإقليمية في إطار خطة العمل لعقد الأمم المتحدة للثقيف في مجال حقوق الإنسان بهدف زيادة توعية صانعي القرارات وعامة الجمهور بالحاجة إلى النهوض بالثقيف في مجال حقوق الإنسان والإسهام في صياغة وتنفيذ الخطط الوطنية للثقيف في مجال حقوق الإنسان. وكان آخر هذه المؤتمرات المؤتمر الإقليمي عن الثقيف في مجال حقوق الإنسان لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (مكسيكو، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١)، الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إطار العقد. وقد أسفر هذا المؤتمر الإقليمي عن إعلان مكسيكو^(١٤).

١٩ - **شبكة مؤسسات البحث والتدريب في مجال حقوق الإنسان** - يجري بصفة مستمرة تنمية التعاون مع مؤسسات البحث والتدريب في مجال حقوق الإنسان. ويتم تسهيل زيادة التعاون فيما بين مؤسسات حقوق الإنسان من خلال المنشور نصف السنوي المعنون "الدليل العالمي لمؤسسات البحث والتدريب في مجال حقوق الإنسان". استنادا إلى مصرف البيانات المعني بوثائق اليونسكو في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويضم الدليل ٦٧٠ مؤسسة في ١٢١ بلدا^(١٥).

دال - الإجراءات المتخذة لضمان المساواة بين المرأة والرجل

٢٠ - من أجل تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين، تتبع اليونسكو استراتيجية ذات ثلاثة عناصر: (أ) تعميم مراعاة

المعارف والحفاظ عليها ونشرها وتشاؤها. وهذا من شأنه أن يُمكّن الناس من التعامل مع العولمة انطلاقاً من أوضاعهم الخاصة. وترد في الفقرات التالية نماذج لأنشطة اليونسكو في هذا المجال.

٢٥ - **ممارسة المواطنة** - يحتوي هذا الملف التثقيفي الذي أصدرته اليونسكو في عام ١٩٩٨ بالانكليزية والفرنسية والإسبانية مواد تعليمية أساسية ويشجع التثقيف في مجموعة عريضة من المفاهيم المتعلقة بالمواطنة، تتضمن أبعاد السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح والتفاهم الدولي. وبعض مواد الملف تصلح لاستخدام المدرسين بينما يعطي بعضها الآخر زخماً لتطوير وسائل إيضاح معينة وبرامج على المستويين الوطني والمحلي. وأخيراً، تم إنتاج قرص حاسوبي - للقراءة فقط بعنوان "التعليم من أجل المواطنة"، بالتعاون مع منظمة التعليم الدولي، ويتضمن مسرداً، وببليوغرافياً، ونصوص توجيهية، وصكوك معيارية، وأدلة منهجية مختلفة، وأنشطة تعلم عديدة، ومجموعة منتقاة من أشرطة الفيديو. وقد وزّع هذا المنتج على جميع الدول الأعضاء كما طلبه العديد من المنظمات غير الحكومية، والمعاهد، والأفراد. وترجم عدد من المنشورات التي تضمنها المنتج إلى لغات مختلفة أخرى (الفنلندية، والليتوانية، والتركية، والألبانية، والبوسنية، والبنغالية، والهندية، ولغة الباهاسا الإندونيسية) و/أو عدّل ليتلاءم مع البيئات الوطنية والمحلية^(١٨).

٢٦ - **جائزة اليونسكو "لمدن السلام"** - تحتفي هذه الجائزة بمبادرات المدن التي نجحت في تقوية التلاحم الاجتماعي وتحسين ظروف المعيشة في الأحياء المحرومة وإقامة حوار فكري بناء، وكلها عناصر لا غنى عنها لإقامة بيئة حضرية يسودها السلم والوئام. وقد تشارك المدن المرشحة لنيل الجائزة في شبكة اليونسكو لمدن السلام، التي تتكون من البلديات والعناصر المحلية الفاعلة الأخرى والشركاء ذوي الصلة. وتعمل الشبكة كوسيلة لتحديد

عند مستوى المرحلة الثانوية وتستخدم الكتب المعنونة "النساء يقلن لا للحرب" (١٩٩٩)، و "نحو جدول أعمال للمرأة من أجل ثقافة السلام" (١٩٩٩)، و "أدوار الذكور، والذكورية والعنف: منظور ثقافة السلام" (٢٠٠٠) حالياً كمراجع وفي المناهج الجامعية. وهناك أيضاً وثيقة صدرت بالاشتراك بين عدة وكالات بعنوان "أفضل الممارسات في بناء السلام واللاعنف وتسوية المنازعات: بعض مبادرات السلام الموثقة التي قامت بها نساء أفريقيات"، (وهي متاحة ضمن منشورات اليونسكو)^(١٦).

٢٣ - **نوع الجنس وثقافة السلام** - وضع المشروع الذي يحمل هذا الاسم في الهند في عام ١٩٩٨، من أجل الترويج لثقافة السلام وتطوير المنظور الجنساني بين الطوائف الثلاث (المسيحيين والمسلمين والسكان الأصليين من اللوماد) في المناطق المتأثرة بالصراع في "مينداناو" وينفذ هذا المشروع من خلال حملة التثقيف في مجال السلام ومن خلال التعاون مع مشروع الإذاعة المحلية في تامبولي التابع لليونسكو/الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية والمعني بإقامة محطات إذاعة محلية من أجل تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية وتعبئتها والاتصال بها. وقد أدى مشروع نوع الجنس وثقافة السلام إلى زيادة إنتاجية المرأة وقدرتها على الإسهام في الأمن الاقتصادي للأسرة والتخفيف من حدة الفقر. وأصبحت الفصول الدراسية ملتقى للسلام والمصالحة^(١٧).

هاء - الإجراءات المتخذة لتشجيع المشاركة في الديمقراطية

٢٤ - كما ذكر في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ ستسعى اليونسكو إلى الإسهام في تعزيز الاتجاه المتزايد نحو تركيز الجهود على المستوى المحلي والتمكين على المستويات المحلية، ولا سيما في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية، وبشكل أعم في مجال استنباط

الجمعية العامة ٥٦/٦) وفي سياق متابعة المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وهو المؤتمر الذي عُقد في ديربان، بجنوب إفريقيا، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. كما تمثل أحد الإسهامات الرئيسية لليونسكو في مفهوم ثقافة السلام في هذا المجال من مجالات العمل في اعتماد المؤتمر العام لليونسكو في دورته الحادية والثلاثين في عام ٢٠٠١ الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي. وفي عام ٢٠٠٢، جرى التركيز بشكل خاص على الحوار والمصالحة في سياق سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي التي دعت الجمعية العامة لليونسكو إلى أن تكون الوكالة الرائدة بشأنها. ويرد في الفقرات التالية وصف أمثلة على أنشطة اليونسكو في هذا المجال من مجالات العمل.

٢٧ - **الإذاعات المحلية** - تدعم اليونسكو إنشاء وسائط إعلام جماهيري على مستوى المجتمع المحلي من أجل إعطاء الطوائف الاجتماعية التي تعاني العزلة أو الحرمان الفرصة للمشاركة في وضع الاستراتيجيات والمشاريع التي تشجع الحوار وتجميع الخبرات على الأصعدة المحلية. ويسعى برنامج اليونسكو لوسائط الإعلام المحلية إلى تعزيز دور المجتمع المدني في تشجيع العمليات الديمقراطية وبنائها وإدامتها داخل البلدان. وتجرب اليونسكو حالياً استخدام الإذاعات المحلية كوسيلة ربط إعلامية فعالة على الصعيد المحلي وذلك عن طريق الجمع بينها وبين توفير فرصة الوصول إلى شبكة الإنترنت على الصعيد المحلي وإنشاء قواعد بيانات محلية ومكتبات عامة محلية، لتوسع بذلك نطاق وصول التكنولوجيات الجديدة إلى سكان الريف^(٢٠).

٢٩ - **الحوار بين الحضارات** - أسهمت اليونسكو إسهاماً كبيراً في التحضير لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات وفي تنظيم اجتماعات خاصة من جانب الجمعية العامة أسفرت عن اعتماد إطار البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات. واستناداً إلى خطة العمل التي وضعتها لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات^(٢١)، أسهمت اليونسكو في تنفيذ البرنامج العالمي، ولا سيما عن طريق ما يلي: (أ) الإعداد لندوات رئيسية نُظِّمت أثناء السنة الدولية والتعميم الواسع النطاق لأعمالها؛ (ب) تنظيم اجتماعات للعلماء والمثقفين والكتاب بشأن جوانب مختلفة للحوار بين الحضارات؛ (ج) والمشاركة وتوفير الرعاية للعديد من اللقاءات والندوات التي نظمتها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية، فضلاً عن المنظمات الأكاديمية ومنظمات البحوث ومنظمات المجتمع المدني؛ (د) وتقديم الدعم الثقافي والتقني والمشورة للدول الأعضاء التي تنوي القيام بأنشطة متصلة بالحوار بين الحضارات في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣؛ (هـ) المشاركة في

وتوثيق ونشر المعلومات المتصلة بأفضل الممارسات، ومؤسسات التمويل، والدورات التدريبية، والبحوث، وما إلى ذلك. وقد قدمت جائزة اليونسكو لمدن السلام في مراكش في ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ إلى مدن بخاري، أوزبكستان، وشرم الشيخ، مصر، وكوتاكاتسي، إكوادور، ولوبومباشي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفيلينوس، ليتوانيا. وتبرز اليونسكو على الصعيد الدولي الممارسات الابتكارية المقدمة من المدن المرشحة للجائزة بإدخالها في قاعدة بيانات مخصصة لأفضل الممارسات^(٢٢).

٢٧ - **الإذاعات المحلية** - تدعم اليونسكو إنشاء وسائط إعلام جماهيري على مستوى المجتمع المحلي من أجل إعطاء الطوائف الاجتماعية التي تعاني العزلة أو الحرمان الفرصة للمشاركة في وضع الاستراتيجيات والمشاريع التي تشجع الحوار وتجميع الخبرات على الأصعدة المحلية. ويسعى برنامج اليونسكو لوسائط الإعلام المحلية إلى تعزيز دور المجتمع المدني في تشجيع العمليات الديمقراطية وبنائها وإدامتها داخل البلدان. وتجرب اليونسكو حالياً استخدام الإذاعات المحلية كوسيلة ربط إعلامية فعالة على الصعيد المحلي وذلك عن طريق الجمع بينها وبين توفير فرصة الوصول إلى شبكة الإنترنت على الصعيد المحلي وإنشاء قواعد بيانات محلية ومكتبات عامة محلية، لتوسع بذلك نطاق وصول التكنولوجيات الجديدة إلى سكان الريف^(٢٠).

واو - إجراءات للمضي قدماً في التفاهم والتسامح والتضامن

٢٨ - كما هو مذكور في الفقرة ٤ من هذا التقرير، فإن التركيز الرئيسي في سنة ٢٠٠١، وهي السنة الأولى للعقد الدولي، كان على سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات. ويتم العمل الذي تقوم به اليونسكو في هذا الميدان في إطار برنامج الأمم المتحدة العالمي للحوار بين الحضارات (قرار

للأسلحة النووية لجنة العمل المشتركة لحقوق الشعوب في باكستان وناريان ديساي في الهند، في عام ١٩٩٨؛ ومنظمة تويسسي هاموي للنهوض بالمرأة في رواندا التي ترأسها فينيراندا نزامبازاماريا، في عام ١٩٩٧^(٢٤).

٣٢ - **الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي** - إن الصلة بمجال العمل المتعلق بمفهوم ثقافة السلام و"التفاهم والتسامح والتضامن" هي ديباجة الإعلان التي تنص على أن "الثقافة ينبغي أن يُنظر إليها بوصفها تحمل السمات المميزة، الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي يتصف بها مجتمع أو مجموعة اجتماعية وعلى أنها تشمل، إلى جانب الفنون والآداب، طرائق الحياة، وأساليب العيش معاً، ونظم القيم، والتقاليد، والمعتقدات"، و "أن احترام تنوع الثقافات، والتسامح، والحوار، والتعاون، في جو من الثقة والتفاهم، هي خير ضمان لتحقيق السلام والأمن الدوليين". وتدور مبادئ هذا الإعلان العالمي حول أربعة أجزاء رئيسية، ثلاثة منها ذات صلة بمفهوم ثقافة السلام: الهوية والتنوع والتعددية؛ والتنوع الثقافي وحقوق الإنسان؛ والتنوع الثقافي والتضامن الدولي. ويجب الإشارة إلى الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي على أنه أحد أطر العمل الموجودة ضمن برنامج عمل الأمم المتحدة المتعلق بثقافة السلام تحت عنوان "إجراءات ترمي إلى إشاعة التفاهم والتسامح والتضامن" (الفقرة ١٤ من قرار الجمعية العامة ٢٤٣/٥٣ بء)، فضلاً عن إعلان المبادئ بشأن التسامح والعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم^(٢٥).

٣٣ - **المصالحة عن طريق مشاريع التراث الثقافي** - في قرارها ٨/٥٦ المؤرخ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، أعلنت الجمعية العامة سنة ٢٠٠٢ سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي ودعت اليونسكو إلى أن تكون الوكالة الرائدة لها. وأعطيت الأولوية في السنة لموضوعين، "الحوار والمصالحة" و "التنمية"، بوصفهما الزخم الرئيسي للاحتفالات^(٢٦). وتشمل أنشطة تعزيز هذين الموضوعين ما يلي:

تبادل المعلومات مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، مثل مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فضلاً عن منظمات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الأمم المتحدة؛ (و) وإنشاء موقع مكرّس على الشبكة العالمية يتضمن معلومات واسعة النطاق عن الحوار بين الحضارات^(٢٧).

٣٠ - **مشاريع الحوار بين الثقافات** - تعزز مشاريع اليونسكو للحوار بين الثقافات مفهوم تراث ثقافي مشترك وهوية تعددية. وهي تشمل حملة كسر جدار الصمت التي تم إطلاقها بالتزامن مع مشروع طريق الرق ومشروع المدارس المنتسبة؛ وتنقيح الكتب المدرسية بغية الحد من القولية ومن التمييز (مشروع طريق الرق والبرنامج المتوسطي)؛ وإنتاج أدوات تربوية بغية تعزيز المعرفة المتبادلة بين مختلف الجماعات الدينية (برنامج الحوار بين الأديان)؛ وتخفيض التفاهم بين الثقافات عن طريق كراسي اليونسكو العلمية للحوار بين الديانات والثقافات والمعاهد الدولية في آسيا الوسطى ومنغوليا^(٢٨).

٣١ - **جائزة اليونسكو - مادانجيت سينغ لتعزيز التسامح واللاعنف** - ابتغاء للتطبيق العملي لمفهوم التسامح، وتمشيا مع إعلان المبادئ بشأن التسامح (١٩٩٥) ومتابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)، تُتخذ إجراءات مختلفة، مثل اليوم الدولي للتسامح الذي يُحتفل به كل عام في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، والذي يسعى إلى التوعية عن طريق لقاءات تُنظّم كل سنة في المدارس وفي وسائط الإعلام؛ وجائزة اليونسكو - مادانجيت سينغ لتعزيز التسامح واللاعنف التي سُمّنت في عام ٢٠٠٢ للمرة الرابعة. والذين فازوا بهذه الجائزة حتى الآن هم رأس الكنيسة القبطية في مصر، البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية، في عام ٢٠٠٠؛ والناشط المناهض

المعرفة". وستكون هذه المواضيع في مقدمة جدول أعمال مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات الذي سيعقد في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وعلاوة على ذلك، تنص الفقرة ١١٤، الهدف الاستراتيجي ٦، من الاستراتيجية المتوسطة الأجل على أنه يجب على اليونسكو أن "تصدر الجهود الدولية التي تُبذل من أجل تقدّم المعارف ونقلها وتشاطرها ونشرها" (٣١ م/٤). ويرد في الفقرات التالية وصف لأثلة عن أنشطة اليونسكو في هذا المجال من مجالات العمل.

٣٥ - حرية التعبير عن الرأي ووسائل الإعلام لمشاريع السلام: دعم ووسائل الإعلام في أفغانستان.

التدريب في مجال الإذاعة/التلفزيون - بوشر في شباط/فبراير ٢٠٠١ بدورة تدريبية لموظفي الإعلام في إذاعة وتلفزيون أفغانستان تمولها اليونسكو. فقد أعدّ معهد آسيا والمحيط الهادئ لتطوير البث الإذاعي خطة عمل لسنة كاملة من أجل تنمية الموارد البشرية الإعلامية في أفغانستان بتمويل من اليونسكو وشركاء آخرين، ولا سيما ألمانيا.

تجهيزات التلفزيون - لدى إذاعة وتلفزيون أفغانستان رغبة شديدة في وضع برنامج من طراز "الناس في الشارع" للمساعدة في بناء الديمقراطية وقدر أكبر من تدفق المعلومات. وتساعد اليونسكو عن طريق تقديم تجهيزات تلفزيونية متنقلة وبرامج تلفزيونية ذات نوعية عالية (١٦٠ ساعة من البرامج على الأقل) تقدّمها مجاناً الشبكة العالمية CreaTV لهيئات البث العامة.

حلقة دراسية عن حرية الصحافة - تساعد اليونسكو وزارة الإعلام والثقافة في تنظيم حلقة دراسية في خريف عام ٢٠٠٢ عن حرية الصحافة لمناقشة التوجهات المستقبلية لوسائل الإعلام في أفغانستان، بما في ذلك تنقيح قانون الصحافة.

البوسنة والمهرسك - الجسر القديم في موستار - دُمّر الجسر القديم في موستار، الذي يعود إلى الحقبة العثمانية في البوسنة والمهرسك، أثناء حرب البلقان في عام ١٩٩٣. واضطلعت اليونسكو بخطط إعادة بنائه وأشركت جميع طوائف البلد، أي الأطراف أنفسها التي كانت تتحارب، في المشروع.

أنغكور: رمز للوحدة الوطنية - عانت الأبنية والمواقع الأثرية في كمبوديا من الإهمال والنهب وواجهت خطر الدمار. وبعد توقيع اتفاق باريس للسلام في عام ١٩٩١، سلّمت السلطات الوطنية بغنى وأهمية التراث الثقافي في تحديد الهوية الكمبودية وتعزيز التماسك الاجتماعي والإسهام في التنمية الاقتصادية^(٢٧).

عملية لبناء السلام في كوريا - تمكّنت اليونسكو من إقامة التعاون بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية كوريا عن طريق صندوق الأموال الائتمانية لجمهورية كوريا/اليونسكو من أجل الحفاظ على التراث الثقافي، ولا سيما مقابر كوكوريو في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ويؤمل أن يسهم هذا التعاون في إيجاد تفاهم وثقة مشتركين بين البلدين^(٢٨).

زاي - إجراءات لدعم الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة

٣٤ - تتضمن استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل (٢٠٠٢-٢٠٠٧) ثلاثة أهداف استراتيجية وموضوعاً جامعاً له علاقة بمجال العمل هذا: "تشجيع التداول الحر للأفكار والانتفاع العام من المعلومات" و "تشجيع التعبير عن التعددية والتنوع الثقافي في وسائل الإعلام وفي الشبكات العالمية للمعلومات"؛ و "تأمين فرص الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال للجميع ولا سيما فيما يتعلق بالملكية العامة"؛ و "إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التربية والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع قائم على

٣٧ - تتوسع شبكة أنباء ثقافة السلام لتغطي مناطق ولغات إضافية، مما يتيح الفرص لمستخدمي الإنترنت لقراءة وكتابة ومناقشة مقالات تعزز المبادئ الأساسية لثقافة السلام. وافتتح أول موقع في الولايات المتحدة الأمريكية في ربيع عام ٢٠٠٢^(٣١)، وانضم إلى مواقع نشطة في استراليا^(٣٢) واليابان^(٣٣) والاتحاد الروسي^(٣٤). ويتوقع افتتاح مواقع إضافية باللغات الإسبانية والصينية والفرنسية خلال العام القادم.

حاء - إجراءات لتعزيز الأمن والسلام الدوليين

٣٨ - "تحسين الأمن البشري من خلال تأمين إدارة أفضل والتغيير الاجتماعي" هو أحد الأهداف الاستراتيجية الإثني عشر للمنظمة الذي يعبر، علاوة على الموضوع الجامع المتعلق بالقضاء على الفقر، عن التزام اليونسكو في إطار استراتيجيتها المتوسطة الأجل (٢٠٠٢-٢٠٠٧) بهذا المجال من مجالات العمل. ويرد في الفقرات التالية وصف لأمانة عن أنشطة اليونسكو في هذا المجال.

٣٩ - **تدعيم الأمن البشري** - يركز برنامج اليونسكو المعني بالعنف والحرب والسلام على الحاجة إلى منع نشوب الصراعات عند المنشأ عن طريق شبكة عالمية لمعاهد البحوث والتدريب على السلام لتدعيم الأمن البشري. ويوفر البرنامج إطاراً لمناقشة الأمن البشري من جوانبه المتعلقة بالأخلاق والتقاليد والتربية عن طريق اجتماعات الخبراء والتفكير الواسع النطاق في الموضوع والتوعية على صعيد صنع القرار السياسي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، عُقد في باريس أول اجتماع دولي لمديري معاهد البحوث والتدريب على السلام لمناقشة الموضوع التالي: "ما هو برنامج العمل للأمن البشري في القرن الحادي والعشرين؟". وكانت إحدى نتائجه إنشاء شبكة SecuriPax الدولية لتعزيز الأمن والسلام البشريين. وكانت إحدى نتائجه الأخرى القيام في عام ٢٠٠١ بتنظيم اجتماعات إقليمية للخبراء معنية بالسلام والأمن البشري ومنع نشوب الصراعات في أفريقيا وأمريكا

صحيفة Kabul Weekly - بدأ نشر أول صحيفة مستقلة في الحقبة الجديدة في أفغانستان في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ بأربع لغات (الانكليزية والفرنسية والباشتو وداري) وتوزع ٢٠٠٠ نسخة منها بمساعدة المنظمة الفرنسية غير الحكومية AINA واليونسكو التي قدمت المعدات والدعم المطبعي.

وكالة الأنباء الوطنية - تعاني وكالة الأنباء الوطنية،

على غرار وسائل الإعلام الأخرى في البلد، من نقص شديد. وقد قدمت اليونسكو لها أجهزة حواسيب ووفرت التدريب للموظفين لتمكينهم من إنتاج مواد ذات نوعية أفضل، فضلاً عن إصدار صحيفة يومية جديدة.

صوت المرأة الأفغانية في وسائل الإعلام العالمية -

دعمت اليونسكو هذا المشروع الذي تضطلع فيه منظمة AINA بدور قيادي والذي يرمي إلى إيجاد موارد إعلامية في كابول، بما في ذلك: مركز الإعلام والثقافة الأفغاني الذي يتضمن مرافق مشتركة للصحفيين؛ وحاضنة إعلامية توفر الدعم لمشاريع وسائل الإعلام المستقلة؛ ومركز تدريب على الحاسوب واللغات والصحافة والتصوير؛ ووحدة إنتاج تلفزيوني؛ ومرافق طباعة^(٣٩).

٣٦ - المراكز الأهلية لوسائل الإعلام المتعددة - من أجل

سد الفجوة الرقمية في المجتمعات الأكثر فقراً، تجمع مراكز وسائل الإعلام الأهلية بين الإذاعة الأهلية التي يديرها السكان المحليون باللغات المحلية ومرافق الاتصالات من بعد كالحاسوب المتصل بالإنترنت والبريد الإلكتروني وخدمات الهاتف والفاكس والاستنساخ. ونُفذ أول مشروع رائد في منطقة كوتوالي في سري لانكا. ودفع النجاح الذي حققته استراتيجية المركز الأهلي لوسائل الإعلام في مشروع الإنترنت في كومالي إلى الاضطلاع حالياً بعدة مشاريع في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي^(٣٠).

في أنحاء العالم. ومع أن موارد المياه المشتركة قد تكون مصدرا للصراعات، يجب تعزيز إدارتها المشتركة وتيسيرها كوسيلة للتعاون بين مختلف مستخدمي المياه. والهدف الأولي للمشروع المعنون من احتمالات الصراع إلى إمكانيات التعاون هو تشجيع التعاون بين أصحاب المصالح في إدارة موارد المياه المشتركة والتخفيف من خطر الصراعات المحتملة. ويقوم المشروع بتحليل التجارب التاريخية ويستعرض الوسائل القانونية ووسائل المفاوضات وتحليل النظم ومقدرتها على حل الصراعات المتصلة بالمياه. وستوفر دراسات حالات التعاون المثمر مواد تعليمية لأصحاب المصالح. والفئات المستهدفة ذات الأولوية لهذا المشروع هي المؤسسات والأفراد الذين يديرون موارد المياه المشتركة، بما في ذلك الحكومات والمآخون ووكالات التمويل والعاملون في مجال التثقيف على جميع المستويات والمهنيون العاملون في مؤسسات إدارة المياه وصانعو القرارات حاضرا ومستقبلا^(٣٧).

ثالثا - دور المجتمع المدني

٤٢ - في الفقرة ٧ من قرارها ٥٦/٥، شجعت الجمعية العامة المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، على مواصلة وتعزيز الجهود التي يبذلها للنهوض بالعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، وذلك بسبل منها اعتماد برنامج الأنشطة الخاص به. وفي ذلك الخصوص، اعتمد المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية التي تقيم علاقات رسمية مع اليونسكو، والذي عُقد في باريس في الفترة من ١٢ إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، قرارا معنونا "خطة العمل للعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم"، بما في ذلك المقترحات التالية للإجراءات المتعلقة بالمنظمات الدولية المرتبطة باليونسكو :

اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ومن المقرر عقد اجتماعين للمتابعة للمناطق نفسها في فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ لإشراك جميع الأطراف الفاعلة والشركاء المعنيين بالأمن البشري^(٣٥).

٤٠ - البرنامج الإقليمي للتعليم والإصلاح في حالات الطوارئ - نظم برنامج اليونسكو الإقليمي للتعليم والإصلاح في حالات الطوارئ في الصومال في عام ٢٠٠٠ حلقات عمل تعليمية عن السلام للمدرسين الصوماليين. وشمل تدريب المدرسين في مخيمات اللاجئين في جيبوتي ما يزيد على ٨٠ مدرسا إثيوبيا وصوماليا للاجئين، بالإضافة إلى مدرسين صوماليين في مخيمات في عدن واليمن. وحلقات العمل هذه، التي استخدمت فيها المجموعة التعليمية عن السلم، أسهمت بالتعاون مع أصحاب المصالح الآخرين في إرساء ثقافة لتعليم السلام على ثلاثة صُعد: المدرسة والمجتمع والأمة. ومدرسة اللاجئين في عدن التي تديرها منظمة Radda Barnen (برنامج إنقاذ الطفولة السويدي)، وهي نموذج لأفضل الممارسات، لعبت دورا بالغ الأهمية في التوعية على الصعيدين المدرسي والأهلي. وتُنَفَّذ مبادرات أخرى منذ عام ٢٠٠٠ في القرن الأفريقي ومنطقة البحيرات الكبرى، وفي كمبوديا لدى سكان كوه سلا في مقاطعة كامبوت الذين كانوا خاضعين لسيطرة الخمير الحمر، وفي الجزائر حيث تتضمن المبادرة مشروعا للألعاب الرياضية من أجل السلام وحملة توعية بثقافة السلام وحماية الطفل والتعليم الأساسي والتنمية الأهلية ومنهجيات أخرى لمنع نشوب الصراعات ولبناء السلام^(٣٦).

٤١ - تقاسم المياه بتعقل - تسهم اليونسكو في برنامج الأمم المتحدة العالمي لتقييم المياه تحت عنوان "من احتمالات الصراع إلى إمكانيات التعاون". ويعالج المشروع بالتعاون مع الصليب الأحمر الدولي العقبات ويحدد الحوافز ويعزز وسائل تحقيق التقاسم المتكامل والعادل والمستدام لموارد المياه

- أوصى مؤتمر المنظمات غير الحكومية الدولي لجنة الاتصال بتشكيل فريق مخصص يركّز على تنفيذ المقترحات المشتركة لمواصلة تنفيذ سياسة ثقافة السلام أثناء العقد.

٤٣ - وأسفرت المشاورات التي نظّمتها لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو في الفترة الفاصلة بين ندوة المنظمات غير الحكومية "ثقافة السلام: فكرة حية" التي عُقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ والمؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية التي تقيم علاقات رسمية مع اليونسكو الذي عُقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ عن خطة عمل المنظمات غير الحكومية. ونُظّمت حلقات عمل مواضيعية تناولت كلا من مجالات عمل برنامج عمل الأمم المتحدة بشأن ثقافة السلام، وتنعكس هذه الهيكلية في التوصيات المرفقة بالقرار المذكور أعلاه.

٤٤ - ومن أجل تنفيذ القرار، شكّلت لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو فريقاً مخصصاً ووضعت مشروعاً مشتركاً معنوناً "تراث ثقافي من أجل ثقافة السلام" لإعداد "قائمة بالمباني الأثرية: رُسل ثقافة السلام". ووضع المشروع أيضاً وفقاً لخطة عمل سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي التي احتُفل بها في عام ٢٠٠٢، وجانبها الرئيسيان هما "العمل من أجل التنمية" و "العمل في سبيل الحوار والمصالحة". وأعدّت مواد محددة لكي تتمكّن المنظمات الوطنية المحلية المنتسبة إلى المنظمات غير الحكومية الدولية من تحديد التراث المحلي الذي يصلح رمزا لثقافة السلام وتنظيم مبادرة طويلة الأمد بشأنه. وستُسجّل هذه المبادرة المحلية في موقع ثقافة السلام على الإنترنت للمشاركة في سوقها التبادلية (انظر الجزء الثالث).

٤٥ - ويتواصل تطوير العلاقات مع المجتمع المدني أثناء العقد الدولي على الصعيد الوطني عن طريق الجهات المرجعية

- شجّعت المنظمات غير الحكومية التي تقيم علاقات رسمية مع اليونسكو على ما يلي:

(أ) تبادل المعلومات والموارد فيما بينها في ميادين العمل الثمانية لثقافة السلام واستكمال سوق تبادل الموارد على الإنترنت^(٣٨) وذلك بتسجيل مبادراتها في ميادين العمل الثمانية؛

(ب) تشجيع فروعها الوطنية أو المحلية على تنظيم لقاء إعلامي مشترك للأطفال بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر من كل سنة (قرار الجمعية العامة ٢٨٢/٥٥)؛

(ج) مواصلة إنتاج وتوزيع مضمون بيان الأمم المتحدة ٢٠٠٠ في شبكاتها للمساعدة على تحقيق شعبية ثقافة السلام ونشر مضمونها التعليمي. ولذلك الغرض، يتعيّن على المنظمات الحكومية أن تتعاون مع الجهات المرجعية للعقد ومع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كلما أمكنها ذلك؛

- دُعيت لجنة الاتصال إلى إعداد قائمة معنونة "المباني الأثرية: رُسل ثقافة السلام" بنهاية عام ٢٠٠٤، وذلك بتطوير الفكرة التي اتخذت شكلاً ملموساً من قبل الاتحاد العالمي لنوادي ومراكز ورابطات اليونسكو في إيطاليا لتشجيع تمثيل الجمهور لمفهوم "ثقافة السلام"، على أن تُسهم كل منظمة غير حكومية بقائمة واحدة للمباني الأثرية على الأقل؛

- دُعيت لجنة الاتصال إلى تنظيم مؤتمر في منتصف العقد للإحاطة بالتقدّم المحرز في تنفيذ خطة عمل المنظمات غير الحكومية وللمشاركة في إعداد التقارير التي ستُقدّم إلى الأمين العام للأمم المتحدة عن تقدّم تنفيذ العقد ونتائجه الأولية؛

الوطنية، وعلى الصعيد الدولي عن طريق لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو واللجان الموازية لها في مقر الأمم المتحدة. والجهات الفاعلة في الحركة العالمية مدعوة إلى تبادل المعلومات عن إجراءاتها (اللقاءات فضلاً عن المشاريع) عن طريق ترتيبات الاتصال والترابط الشبكي الموصوفة أدناه، بما في ذلك تقديم التقارير عن تلك الإجراءات وتقييمها كمساهمة في تقارير منتصف المدة والتقارير النهائية عن العقد وخطة العمل التي ستقدم إلى الجمعية العامة.

الوطنية، وعلى الصعيد الدولي عن طريق لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو واللجان الموازية لها في مقر الأمم المتحدة. والجهات الفاعلة في الحركة العالمية مدعوة إلى تبادل المعلومات عن إجراءاتها (اللقاءات فضلاً عن المشاريع) عن طريق ترتيبات الاتصال والترابط الشبكي الموصوفة أدناه، بما في ذلك تقديم التقارير عن تلك الإجراءات وتقييمها كمساهمة في تقارير منتصف المدة والتقارير النهائية عن العقد وخطة العمل التي ستقدم إلى الجمعية العامة.

رابعاً - ترتيبات الاتصال والترابط الشبكي

٤٨ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٢، بلغ مجموع عدد الجهات الفاعلة في الحركة العالمية على كل من الصعيد الدولي والوطني والمحلي المسجلة في موقع ثقافة السلام ٢٣٨ ٢ (٢٤٨ جهة مرجعية و ٢٣٥ منظمة دولية و ١٧٥٥ منظمة وطنية ومحلية) تمثل ١٩٦ بلداً^(٤٢). ومن حيث المدخلات، سجلت هذه المنظمات ٧٨٤ مناسبة رعتها في الجدول الزمني للعقد و ١٠١ مشروع تشارك في السوق التبادلية للموارد و ٥٠٥ مقالات في النشرة^(٤٣)، مما يرسم صورة إجمالية للحشد الذي تقوم به المنظمات الدولية على الصعيدين القطري والشبكي. ويتواصل جمع التوقعات على بيان ٢٠٠٠ خلال العقد، وتم تسجيل ما يزيد على ٧٥ ٢٠٠ ٠٠٠ توقيع على الموقع، بالإضافة إلى ٣ ٨٧٥ فردا يقومون بدور الرُّسل لبيان ٢٠٠٠.

٤٦ - يتواصل العمل بترتيبات الاتصال والترابط الشبكي التي وضعت أثناء السنة الدولية لثقافة السلام، وهي متاحة لتخدم الجهات الفاعلة في ثقافة السلام في عملها أثناء العقد. وهي تتيح الاطلاع على آخر ما بذلته الحركة العالمية من جهود. ويُستخدم موقع تفاعلي أنشأته اليونسكو على الشبكة العالمية كنقطة تلاقي لأنشطة العقد ويتيح لجميع الجهات الفاعلة أن تبادل المعلومات والموارد للتفاعل والترابط الشبكي بشكل أفضل، ويشكل أيضاً وسيلة للدعوة^(٤٤). وتعمل الجهات الفاعلة أنفسها في ثقافة السلام على استكمال البيانات الرئيسية المتاحة على هذا الموقع (اللقاءات والمشاريع الطويلة الأمد والمقالات والتوقعات التي جُمعت على بيان ٢٠٠٠، وإلى ما هنالك) بواسطة موقع خاص على الشبكة العالمية^(٤٥) باستخدام رقم حساب شخصي على الإنترنت.

٤٩ - وكما ورد في تقرير الأمين العام (A/56/349)، الفقرة (٥٦)، فقد أنشئ نظام سوق الكوكب لتبادل الموارد لكي تستخدمه الجهات الفاعلة على جميع الصُّعد، وهو متاح في جزء جديد من موقع ثقافة السلام معنون "تبادل المعلومات/المشاريع والموارد"^(٤٦). ويتضمن النظام، بالإضافة إلى جزء مكرّس لـ "هوية" المشروع وعناوين اتصال وجزء لوصف "الأنشطة"، جزءاً ثالثاً يقدم معلومات عن الموارد التي يستطيع كل مشروع توفيرها والموارد التي يطلبها من

٤٧ - وللاضطلاع إلى موقع ثقافة السلام على الشبكة العالمية، يُطلب إلى المنظمات الدولية أن تطلب رقم حساب على الإنترنت من الجهات المرجعية الدولية (تنسيق ثقافة السلام في اليونسكو ولجان الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو). وعلى الصعيد الوطني، يجب إرسال

اعتمدت خطة عمل للعقد وطلبت إلى أعضائها تنفيذها عن طريق الفروع الوطنية والمحلية.

٥٤ - ويجب تشجيع اليونسكو على مواصلة العمل بترتيبات الاتصال والترابط الشبكي التي تقدّم معلومات مستكملة عن تعزيز الحركة العالمية لثقافة السلام وعلى تطوير هذه الترتيبات. كما يجب تشجيع الجهات الفاعلة على كل من الصعيد المحلي والوطني والدولي على تقديم معلومات عن أنشطتها واستكمالها بغية الإسهام في إعداد تقرير الأمين العام في عام ٢٠٠٥.

الحواشي

(١) <http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001246/124687e.pdf>

(٢) تطلب النسخ من العنوان البريدي cp@unesco.org.

(٣) للاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر <http://www.unesco.org/cp>.

(٤) www.unesco.org/education/nved/index.html

(٥) www.unesco.org/human_rights/peaceint.html

(٦) www.unesco.org/education/asp/index.shtml

(٧) www.unesco.org/education/educprog/street_child/english/index.html

(٨) www.unesco.org/education/index.shtml

(٩) <http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001253/125351e.pdf>

(١٠) www.unesco.org/mab/

(١١) www.unesco.org/education/ste/projects/semep/semep.shtml

(١٢) www.unesco.org/culture/crafts

(١٣) www.nordicom.gu.se/unesco.html

(١٤) www.unesco.org/human_rights/index.htm

(١٥) www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

(١٦) www.unesco.org/cpp/wcp <http://upo.unesco.org> (for publications at UNESCO Publishing Office)

المشاريع الأخرى. وخلاصة القول إنها سوق فورية لتبادل مبادرات ثقافة السلام. ويتيح محرّك للبحث إمكانية القيام ببحث مخصص باستخدام المعايير التالية: الموضوع (مجال العمل)، والمنطقة الجغرافية (القارة/البلد) والبحث المحدد (اسم المنظمة/المشروع) ونوع الموارد المعروضة و/أو المطلوبة (معلومات/خبرة، منتجات/خدمات، تمويل، دعم مؤسسي، اتصالات/شبكات، وسائل للاتصالات، خدمة طوعية).

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٥٠ - إن هذا التقرير هو مساهمة في إعداد تقرير الأمين العام الذي سيُقدّم إلى الجمعية العامة في دورتها الستين في عام ٢٠٠٥ عن الالتزام بالعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم في منتصف مدته وعن تنفيذ إعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام.

٥١ - والدول الأعضاء مدعوة لمواصلة توسيع أنشطتها التي تعزز ثقافة السلام واللاعنف على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي وإلى تزويد اليونسكو بمعلومات عن هذه الأنشطة عن طريق جهاتها المرجعية الوطنية للعقد.

٥٢ - وفيما يتعلق بالتعليم النظامي وغير النظامي لثقافة السلام، بما في ذلك عن طريق وسائط الإعلام، يجب على وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وصناديقها وبرامجها، وخاصة اليونسكو واليونسيف، أن تبذل جهداً منسقاً بغية رسم استراتيجية شاملة للعقد الدولي.

٥٣ - ويجب أن يُطلب إلى المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أن تعتمد برنامجاً متميزاً للأنشطة على نسق البرنامج الذي تنفذه المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى اليونسكو التي

Contact: jakarta@unesco.org (17)
 .www.unesco.org/education (18)
 .http://citiesforpeace.unesco.org (19)
 .www.unesco.org/webworld/com/broadcasting/broad03.shtml (20)
 161 EX/INF.14; see http://unesdoc.unesco.org/images/ (21)
 .0012/001225/122589e.pdf.
 .www.unesco.org/dialogue2001 (22)
 .www.unesco.org/culture/dialogue/html_eng/index_en.shtml (23)
 .www.unesco.org/tolerance/index.htm. (24)
 www.unesco.org/culture/pluralism/diversity/html_eng/ (25)
 .index_en.shtml
 .www.unesco.org/culture/unych (26)
 .www.unesco.org/culture/japan-fit/html_eng/angkor.shtml (27)
 .www.unesco.org/culture/heritage/ (28)
 Portal.unesco.org/ev.php?URL_ID=1259&URL_ (29)
 .DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201
 www.unesco.org/webworld/com/broadcasting/ (30)
 broad04.shtml
 .http://cpnn-new-england.org (31)
 .www.cpnn.org/ (32)
 .www.cpnn.net/ (33)
 .www.culture.of.peace.ru/ (34)
 .www.unesco.org/securipax (35)
 www.unesco.org/education/emergency/unesco/ (36)
 projects.shtml.
 .www.unesco.org/water/wwap/pccp (37)
 .www.unesco.org/cp (38)
 See http://www.unesco.org/cp (39)
 .www.unesco.org/cptec (40)
 Section toolbox: http://www.unesco.org/cp (41)
 .www3.unesco.org/iycp/uk/uk_tb_monde.asp (42)
 .www3.unesco.org/iycp/uk/uk_NL/uk_f_index.asp (43)
 .www3.unesco.org/iycp/uk/uk_visu_bourse.asp (44)